

الحدث

رسالة احتجاز السفن الثلاث: البحر الأحمر ملعب يمنى!

تحت إمينة القوات السعودية وحفاظها قامت القوات اليمنية باحتجاز ثلاث سفن في البحر الأحمر. الخطوة مع احتمالات التصعيد التي قد ينجم عنها. تمذ سابقة تعزز اوراق القوة في يد صنعاء. هذه المرة في مياه حيوية ومنطقة استراتيجية. في الوقت نفسه. ستقر اطراف كثيرة الحضور اليمني في البحر الأحمر. وايضا في معادلة الاشياء الإقليمية

في خطوة غير مسبوقة، سيطرت أول من أمس دورية لقوات خفر السواحل اليمنية على 3 سفن في البحر الأحمر، واحدة منها سعودية. الرسالة البحرية الجديدة، وإن أتت في سياق تأكيد السيادة اليمنية، تُفرض معادلات قوة لصالح صنعاء، من خلال إثبات أن يدها طائلة في المنطقة، وأنها رقم لا يمكن تجاهله في البحر الأحمر، وهو ما سيقراه جيداً كثيرون في الإقليم، ولن يقتصر على حدود السعودية. فالسيطرة على سفن تمر عبر هذه الطرق المائية الحيوية تعني القدرة على تكرار العملية، وبصورة أكبر، وهو ما يجب أن يُحسب حسابيه من الآن فصاعداً، خصوصاً أن اليمن، ورغم إطلالته الكبيرة عليه، لم يكن يوماً مؤثراً في معادلات البحر الأحمر استراتيجياً. من جهة أخرى، ولو بصورة غير مباشرة، تُذكر العملية بحوادث التعرض للسفن في الخليج قرب حدود إيران، وبالتالي فإن التوقيت



(إرشيف)

بصب في صالح طهران، وهو يشير إلى أن حدود المواجهة أكبر مما قد يتخيله البعض. وفي التفاصيل، أعلن «قطاع البحر الأحمر» في مصلحة خفر السواحل اليمنية التابعة لوزارة الداخلية في صنعاء، أن دورية تابعة له سيطرت الأحد الماضي على ثلاث سفن،

واحدة منها سعودية هي «رابغ 3»، وذلك على بعد 3 أميال من جزيرة عقبان. وأوضح البيان أن السفن دخلت المياه الإقليمية لليمن «بدون إشعار مسبق». وأشار إلى أنه تمت مناداتهم على القناة الدولية 16من قبل خفر السواحل اليمنية، ولم يتجاوب طاقم العائمتا المضبوطة،

في تحدٍّ واضح لكل القوانين الدولية البحرية وخرق للسيادة اليمنية، مما استدعى إدخالهم إلى رصيف ميناء الصليف واتخاذ الخطوات القانونية والتخاطب مع الجهات المعنية». وشدد البيان على «سلامة المياه الإقليمية وعلى ضرورة الالتزام بالإجراءات المتبعة

واحترام السيادة اليمنية ومياهه الإقليمية»، محذراً من أن مصلحة خفر السواحل «لن تآلو جهداً في اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بحماية المياه اليمنية». وسبق البيان اليمني اعتراف سعودي على لسان المتحدث باسم التحالف السعودي الإماراتي،

الملاريا والضعك يفتكان بالحديدة: تفش جديد يقتل العشرات

الموالية للإمارات في حبس والجاح والتحتمنا والغارة، وهو ما يصعب على الفرق الطبية الوصول إليهم. ارتفاع عدد ضحايا حمى الضنك في الحديدة إلى أكثر من 68 حالة وفاة ومعظمهم أطفال، وتجاوزت المصابين به 2890 حالة خلال أيام فقط، دفعها بوزارة الصحة العامة في حكومة الإنقاذ في صنعاء، إلى إعلان حالة الطوارئ الداخلية في محافظات الحديدة وحجة وأجزاء من صعدة والمحويت وريمة وأب. وفي أعقاب ذلك، وصلت العشرات من الطواقم الطبية من صنعاء إلى الحديدة، لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية والتريضية والإسعافية للمصابين، فضلاً عن توفير الأدوية

في «الإنقاذ»، يوسف الحاضري، أشار إلى أن الوزارة كانت نذبت إلى خطر تجدد انتشار الأمراض والأوبئة في محافظة الحديدة مع موسم الأمطار، وفي ظل استمرار تدهور البنية التحتية نتيجة العدوان، لافتاً إلى أن الوزارة سجّلت منذ مطلع العام الجاري 116 ألف إصابة مؤكدة بالملاريا، ونحو 32 ألف إصابة مؤكدة بحمى الضنك، وعلى رغم استمرار توافد الطواقم الطبية والإسعافية إلى الجراحي في الحديدة وفق ما يؤكد الحاضري، إلا أن مصدراً طبياً في المحافظة أفاد



20 مليون يمني يحتاجون إلى رعاية صحية ويعانون من سوء التغذية (أ ف ب)

في تصريح إلى «الأخبار» بأن «عدد ضحايا حمى الضنك في الحديدة في أكثر من 68 حالة وفاة ومعظمهم أطفال»

في تصريح إلى «الأخبار» بأن «عدد ضحايا حمى الضنك في الحديدة في أكثر من 68 حالة وفاة ومعظمهم أطفال»

العقيد الركن تركي المالكي، الذي قال إن «مسلمين من جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران خطفوا القاطرة في وقت متأخر أمس الأحد». ولم يورد المالكي تفاصيل في شأن طاقم القاطرة، إلا أنه أوضح أن السفينة كانت تقطر حفاراً كوريا جنوبياً في جنوب البحر الأحمر.

خفر السواحل: السفن دخلت المياه الإقليمية لليمن «بدون إشعار مسبق»

ووصف المتحدث السعودي ما جرى بأنه «عملية إرهابية من الميليشيا الحوثية الإرهابية، تمثل التهديد الحقيقي لهذه الميليشيا الإرهابية على حرية الملاحة الدولية والتجارة العالمية، كما أنها سابقة إجرامية لأن مضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر البحري بعمليات الخطف والقرصنة». ولاحقاً، نشر الإعلام السعودي صوراً من طائرات تجسس للسفن الثلاث، تظهر اقتراب زورق يمني من قاطرة بحرية، وآخر من زورق لخدم الحفار فيما يقف بينهما حفار بحري. وقد بدأ نشر هذه الصور دليلاً إضافياً على الفعل السعودي في التدخل، مع تبيان أن العملية جرت تحت أعين القوات السعودية.

فور وصولها إلى المستشفى، متابعاً أن «حالات أخرى توفيت كثيراً ومخيفاً، ولم يتراجع على رغم الجهود المبذولة والمعانيات لها، نظراً للازدحام الشديد للمرضى المصابين بهذا الوباء الذي وصل حتى إلى داخل مدينة الحديدة». وفيما أعلنت وزارة حقوق الإنسان في صنعاء وصول حمى الضنك إلى مناطق في محافظة تعز، محذرة من «كارثة صحية» في تعز والحديدة، وداعية المنظمات الدولية إلى القيام بواجبها الإنساني حيال ذلك، نبّه «المنتدى الوطني لمطولة الشباب اليمني» إلى أن «عام 2018 شهد وضعاً كارثياً بالنسبة إلى الطفولة في اليمن حيث سجّلت وزارة الصحة إصابة 203 آلاف و297 طفلاً بمرض الملاريا، الذي احتلت محافظة الحديدة المرتبة الأولى في مناطق تفشيه، تليها محافظة حجة وتعز». وبحسب «منظمة الصحة العالمية»، فإن 700 ألف يمني أصيبوا بالكويلرا منذ قرابة خمس سنوات، فارق أكثر من 1000 منهم الحياة، وفق ما أفاد به المتحدث الإعلامي باسم المنظمة، كريستيان ليندمان، في مؤتمر صحافي أواخر الأسبوع الماضي. كما أفاد ليندمان بوفاة 100 شخص بمرض الدفتيريا، لافتاً إلى أن 20 مليون يمني يحتاجون إلى رعاية صحية ويعانون من سوء التغذية، محذراً من أن استمرار الحرب سيزيد من تدهور الوضع الصحي.

مقابلة

في 19 من الشهر الماضي، أُعلنت من مدينة الفيضة، مركز محافظة المهرة شرطي اليمن. تأسيس «مجلس الإنقاذ الوطني الجنوبي»، بهدف مواجهة الاحتلال السعودي - الإماراتي، والسعي إلى إيقاف الحرب ورفع الحصار اليوم. وبعد قرابة شهر على تأسيسه، يرى الأمين العام للمجلس، أزال الجاوي، في حوار مع «الأخبار»، أن ثقة قابلية كبيرة لتحقيف تلك الأهداف، خصوصاً في ظل تعاطف الوعي بضرورة طرد «التحالف»، وجلوس اليمنيين بعضهم إلى بعض من أجل حلّ مشاكلهم

الأمين العام لـ «مجلس الإنقاذ الوطني الجنوبي» في اليمن

أزال الجاوي

- خيارنا مفتوحة في مواجهة الاحتلال السعودي - الإماراتي
- اليمنيون قادرون على حلّ مشاكلهم لو انتهى التدخل الأجنبي

حاوره احمد عبدالله



■ تعج الساحة الجنوبية بالمكثرت السياسية، ما الهدف من تأسيس «مجلس الإنقاذ»؟ وما الإضافة التي يمكن أن يحققها؟
- لأن الساحة الجنوبية كذلك، كان لزاماً على المكونات والشخصيات التي ترفض التواجد الأجنبي، وتسعى إلى إيقاف الحرب ورفع الحصار، البناء على تلك المشتركات لإيجاد رافعة وطنية موحدة تؤخذ الجهود من أجل تحقيق الأهداف، بعد تنشرد دام خمسة أعوام تقريباً، أعطى الاحتلال فرصة العتب والاستفراء بكل القوى الراضة لوجوده في بلادنا. لهذا، نحن نعتقد أن مجلس الإنقاذ الوطني ليس إضافة، وإنما وعاء جامع لمكونات وشخصيات موجودة ولها دور في الواقع.

■ في ظل وقوع جنوب اليمن تحت نفوذ السعودية والإمارات يبدو عمل «مجلس الإنقاذ» في هذه الساحة مخفوفاً بالصعوبات والمخاطر. كيف ترون ذلك؟
- اليمن عموماً واقع تحت النفوذ الخليجي منذ عقود. لكن، ومنذ بدأت عمليات «عاصفة الحزم»، أصبح الجنوب تحت الاحتلال وليس النفوذ فقط، وهذا ما جعل الصورة أوضح، وأيضاً الرفض والمقاومة أسهل كما نعتقد. أما عن المستقبل المخوف بالمخاطر الذي سيواجهه مجلس الإنقاذ، فأحبت أن أخبركم أنه منذ أول يوم لم يكن طريقنا مفروضاً بالورود، ومن حضر يوم إشهار المجلس في المهرة يعرف حجم المخاطر التي واجهناها، وحجم التحدي الذي قابلتنا به الاحتلال السعودي، وكيف فرضنا إرادتنا فرضاً، وغير ذلك من المحطات والمنعطفات. ومنذ اليوم الأول والمؤسسون عازمون على الصمود والتحدي والتضحية حتى تحرير الوطن، وهذا هو هدفنا الأساس وأولويتنا.

■ ما هي الوسائل التي ستواجهونها بها قوات الاحتلال السعودي - الإماراتي كما تصفونها؟
- يتحتمنا الجميع أننا شجع صاحب تجارب في هزيمة المحتل. على رغم أن الجيل الذي ركع الإميراطورية التي لا تغيب عنها الشمس ما زال بين ظهرائنا حياً نيرزق، والتجربة طرية، وكذلك تجاربنا في الاحتجاجات السلمية؛ فنحن من سبق «الربيع العربي»، وأيضاً نحن أصحاب النفس الأطول، فإذا كانت الاحتجاجات في دول «الربيع» قد استمرت لأيام وأشهر، فنحن لسنتين. أيضاً، لنا تجارب يومية الآن في تحجيم المحتل، وإفشال مشاريعه، كما هو حاصل في المهرة والبوابة، وهذا هو الشيء الأهم والجوهري لأي مقاومة، أي التأييد الشعبي، ومن خلال هذا تصبح كل وسائلنا مفتوحة ومتعددة، في حين تنقلص يوماً خيارات الاحتلال وإمكاناته.

فقبل أسابيع على سبيل المثال، جاء شخص من مناصري «الإنقاذ» ليترارني في مسقط، ودعوتّه إلى الغداء، وبالصدفة كانت هناك مجموعة من قيادة حزب «الإصلاح»، فتغدينا معاً. بعدها، كنت مع إخوان من حركة «أنصار الله»، وفي المساء ختمت ذلك اليوم مع أحد وزراء «الشريعة»، بالنسبة إلينا كيميئين، هذا يحدث بشكل يومي، ولذا نحن مؤمنون بأنه لو انتهى التدخل الأجنبي والاحتلال لاستطعنا أن نجد حلولاً لازماتنا بسهولة، ولذا أيضاً اخترنا أن نكون على مسافة واحدة من الجميع لعلمنا نجح ما لم ينجزه البريطاني مارتن جريفيت.

■ هل ثمة دعم خارجي لكم من قِبل أطراف إقليمية أو دولية؟ وما طبيعة علاقتكم بمحور المقاومة؟
معظم أعضاء المجلس يميلون في الوقت الحالي إلى الإنكفاء على الذات، ومحاولة حلّ مشاكلنا الداخلية بعيداً عن دول المحيط، خوفاً من الانزلاق في حروب بالوكالة، وجعل بلادنا ساحة معركة. ومع هذا، نحن لم نغلق باب التعاون مع الدول التي يمكن أن تدعمنا في المستقبل، بعد أن تتوفر بعض الشروط الذاتية التي سنحتمنا التبعية المطلقة وحروب الوكالة، وتدخل في ذلك أيضاً العلاقة مع دول محور المقاومة في المستقبل. بصفة شخصية، لا أخفي أنني روحياً ووجدانياً وبالقطرة والنشأة أميل - نعرف أن الموضوع ليس باليسير، لكنه ليس بالمستحيل، خاصة في اليمن، بل إن الواقع في بعض الأحيان يسوق مصادفات عجيبة.

■ شكّلت المحافظات الشرقية منطلقاً لمجلس الإنقاذ، هل تتطلعون إلى السيطرة على تلك المحافظات وإعلان سلطة موازية لسلطات «الشريعة»، و«الانتقالي» و«أنصار الله»؟
نحن لا نسعى إلى تعقيد المشهد السياسي أكثر مما هو عليه اليوم، ونريد أن نكون جزءاً من الحلّ وليس إضافة إلى المشكلة. كما أن أحد أهم أهدافنا هو عدم فرض أي مشروع سياسي بقوة السلاح، على اعتبار أن الشعب هو صاحب السلطة ومصدرها. لذا، فإن أي مشروع سياسي يجب أن يمرّ عبر الشعب بالطرق الشرعية المتعارف عليها مثل الانتخابات والاستفتاءات في أن تحرير الوطن ليس خاصاً بالمحافظات الشرقية، وإنما كل الجنوب وكل ذرة تراب فيه من أقصاه إلى أقصاه، بل وتحرير الأراضي المحتلة التي تقع في الشمال أيضاً. ندرك جيداً أن زمان تسلط الفرد أو المكون أو الجماعة أو المنطقة على السلطة والدولة قد انتهى وأصبح غير ممكن عملياً، ونعرف يقيناً أيضاً أن تقسيم البلاد إلى كائنونات متنازعة مرفوض، ولن نجح، ولن نسمح له بأن ينجح، فحيف لنا بعد ذلك أن نساهم فيه في إطار المحافظات الشرقية؛ مستحيل طبعاً.

■ قلتم إنكم تقفون على المسافة نفسها من كل الفرقاء المحليين. كيف يمكنكم ترجمة ذلك في الواقع في ظل الانقسامات الشديدة والصراعات الدائرة في اليمن؟
- نعرف أن الموضوع ليس باليسير، لكنه ليس بالمستحيل، خاصة في اليمن، بل إن الواقع في بعض الأحيان يسوق مصادفات عجيبة.